

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2003/G/29
28 January 2003

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان

الدورة التاسعة والخمسون

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة،
بما فيها فلسطين

رسالة مؤرخة ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ موجهة من المراقب الدائم لفلسطين
لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

تقوم قوات الاحتلال الإسرائيلي، في انتهاك صارخ للقانون الدولي وللقانون الإنساني الدولي ولاتفاقيات جنيف الأربع ولجميع قواعد حقوق الإنسان، وخاصة الحق في الحياة والحق في العيش بكرامة، بمواصلة تصعيد عدوانها الدموي والإجرامي ضد الشعب الفلسطيني، فتقتل المدنيين الأبرياء وتجري حملات اعتقال واسعة النطاق، وتقدم بيوت الفلسطينيين، وتفرض عقوبات جماعية فظة على الفلسطينيين الأبرياء، وتجرف الأراضي الزراعية، وتعيد احتلال معظم المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية وتفرض عليها الحصار، وتمنع إمكانية الوصول إلى أي منها ومنها، وتبث الرعب لدى الأطفال والنساء والمسنين الفلسطينيين عن طريق حملات التوغل اليومية التي تقوم بها بدباباتها ومروحياتها ورشاشاتها الثقيلة في المناطق الفلسطينية المكتظة بالسكان.

ففي وقت متأخر من مساء يوم الاثنين، ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، أطلقت المروحيات الحربية الإسرائيلية تسعة صواريخ على حي الزيتون في مدينة غزة. وقد أصابت سبعة صواريخ ورشة لتصنيع أجزاء السيارات فدمرتها تماماً. وأصاب صاروخ ثامن متجراً بالقرب من الورشة، أما الصاروخ التاسع فقد أصاب شقة سكنية وأحدث الصاروخان أضراراً شديدة بهما.

وفي اليوم نفسه، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي، تعززها المركبات العسكرية الثقيلة، بتدمير مصنع للأدوات الكهربائية في غزة كان يعمل فيه ٤٠ فلسطينياً.

وفي اليوم نفسه أيضاً، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي، تعززها المركبات العسكرية الثقيلة والمروحيات، باتخاذ مواقعها عند مداخل مخيم المغازي للاجئين وبلدة الزوايدة، وباقتحام منزل غير مأهول مكون من ثلاثة طوابق في الشارع الرئيسي، وتحويله إلى موقع عسكري أطلقوا منه النيران على منطقة فقتلوا ثلاثة فلسطينيين ترد أسماؤهم فيما يلي:

- إياد محمد أبو زيد (٢٥ عاماً) من بلد الزوايدة، وقد أطلقت عليه رصاصتان حيتان في صدره ورقبته؛

- نسيم حسّان أبو مليح (٢٤ عاماً) من بلدة الزوايدة، وقد أطلقت عليه عدة رصاصات حية في جسده كله؛

- بكر محمد خضورة (٢٣ عاماً) من مخيم المغازي للاجئين، وقد أطلقت عليه رصاصة حية في ظهره؛

وبالإضافة إلى ذلك، أصيب العشرات من الفلسطينيين الآخرين بجروح من جراء نيران الأسلحة الإسرائيلية.

وفي يوم الأربعاء ٨ كانون الثاني/يناير قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي، في حادث قتل من الواضح أنه متعمد، بفتح النيران على أسرة موفق أحمد عجاج في قرية صيدا شمالي طولكرم، فقتلت ابنه أحمد (١٨ عاماً) برصاصة حية في رأسه.

وفي حادث آخر قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي، تدعمها في ذلك مركبات عسكرية ثقيلة وتحت ستار من القصف المكثف، باقتحام مخيم خان يونس للاجئين. وفي غضون خمس ساعات، هدمت الجرافات العسكرية الإسرائيلية متراًتين فلسطينيين بالكامل وهدمت أربعة منازل جزئياً. وقد هُدم أحد المنازل ولم يزل سكانه موجودين داخله. وقُتل مدني فلسطيني، هو أيمن محمد أحمد حُنيدي (٣٠ عاماً) برصاصتين حيتين في رأسه وكتفه الأيسر، بينما أصيب شقيقه نظمي (٤٥ عاماً)، بجراح ألحقتها به أربع رصاصات حية في زراعه الأيسر وفخذه، عندما فتحت القوات الإسرائيلية نيراناً كثيفة على المنطقة.

وفي يوم الخميس ٩ كانون الثاني/يناير، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة أحياء في مدينتي خان يونس ورفح بقطاع غزة، فألحقت أضراراً شديدة بكثير منها واعتقلت مزيد من المواطنين في غارات شنتها على قرية الجديدة بالقرب من جنين وقتلت عبدالله علي (وعمره ٤٠ عاماً) بإطلاق النار عليه فأصابته إصابة مميتة في رأسه.

وفي يوم السبت، ١١ كانون الثاني/يناير قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي الغازية، في مخيم عايدة للاجئين بالقرب من بيت لحم، بإطلاق النار على طارق أبو جابر (١٥ عاماً) فأردته قتيلاً وأصابت طفلين عمراهما ١٠ أعوام و١٥ عاماً.

وفي يوم الأحد ١٢ كانون الثاني/يناير، وفي مدينة خان يونس، قامت ٧٥ دبابة إسرائيلية تساندها عدة مروحيات عسكرية من طراز "أباتشي" بالتوغل في المدينة من اتجاهات مختلفة وفتحت النيران على منازل السكان وقتلت بنيرانها مدنياً فلسطينياً هو عبد اللطيف وادي وأصابت أكثر من ١٥ شخصاً آخرين بجراح. وبالإضافة إلى ذلك، دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي ١٠ ورش معدنية على الأقل ومترلين يمتلكهما مدنيون فلسطينيون.

أما في مدينة بيت حانون بشمالي قطاع غزة، فقد قتلت القوات الإسرائيلية علي نصار (٤٥ عاماً) إذ فتحت هذه القوات نيران المدفعية الثقيلة على المدنيين الفلسطينيين في بيت حانون فتسببت في مقتل نصار بالرصاص في رأسه وفخذه الأيسر.

واقترحت قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم عسكر للاجئين بالقرب من مدينة نابلس بشمالي الضفة الغربية فقتلت فلسطينياً اسمه بسمان الشانير (١٨ عاماً) برصاصة في معدته وأصابت تسعة أشخاص آخرين على الأقل بجراح.

وقُتل مدني فلسطيني آخر على يد مستوطن إسرائيلي بالقرب من مدينة الخليل بجنوبي الضفة الغربية. وقُتل المحني عليه، وهو حازم فنون (٢٧ عاماً) في الحال.

ويؤسفني إبلاغكم أنه نتيجة للعدد المتزايد من الفلسطينيين الذين ما زالوا يُقتلون ويصابون على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي مع كل يوم يمر، فإن حصيلة عدد الشهداء الفلسطينيين منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ قد ازدادت على الأقل إلى ٢٠٣٠ شهيداً كما ازداد عدد المصابين بجراح إلى ٤٢٠ ٢١ مصاباً على الأقل، معظمهم يعاني من عاهات شديدة ومستديمة.

وفي ضوء الحملة الحربية المستمرة وأعمال سفك الدماء والتدمير التي تشنها سلطات وقوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون الإسرائيليون في جميع المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، فإننا نكرر الإعراب مرة أخرى عن ندائنا الموجه إلى سعادتكم وإلى الأمم المتحدة وإلى لجنة حقوق الإنسان بالتدخل لدى حكومة إسرائيل

وحت هذه الحكومة على الامتناع عن جميع ما ذكر أعلاه من انتهاكات شديدة وخروق خطيرة للقانون الدولي وللقانون الإنساني الدولي وعن جميع الفظائع والجرائم الشنعاء المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني.

وإننا نناشدكم مرة أخرى، سعادة المفوض السامي، أن تستخدموا جميع مساعيكم الحميدة لتوفير قوة حماية دولية ووجود دولي في فلسطين بغية رصد هذه الأعمال العدوانية والمجازر والجرائم اليومية الإسرائيلية وحماية الفلسطينيين المشمولين بالحماية حتى قيام إسرائيل بسحب قواتها من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ حزيران/يونيه ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية.

وأكون في غاية الامتنان إذا أمكنكم اتخاذ ترتيبات لتوزيع هذه الرسالة على أصحاب السعادة أعضاء لجنة حقوق الإنسان كوثيقة رسمية من وثائق الدورة التاسعة والخمسين للجنة في إطار البند ٨ من جدول أعمالها.

(توقيع) نبيل رملوي

السفير

المراقب الدائم

- - - - -